

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان أحكام الجنائز 4 ح 181

سعد الخثلان

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ تنفيذ فهد ابن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:03](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:47](#)

ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا يزال الحديث موصولا عن احكام الجنائز واتحدث معكم في هذه الحلقة عن احكام تغسيل الميت فاقول وبالله التوفيق ان الله تعالى كرم بني ادم وفضلهم على كثير ممن خلق - [00:01:01](#)

كما قال سبحانه ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ومما امتن الله تعالى به على الانسان ان اكرمه بدفنه بعد موته - [00:01:22](#)

كما قال سبحانه الم نجعل الارض كفاة احياء وامواتا وكما في قوله سبحانه ثم اماته فاقبره اي جعله ذا قبر قد ذكر الله تعالى هذا على سبيل المنة والله تعالى هو الذي الهم الناس دفن الميت - [00:01:41](#)

كما في قصة دفن احد ابني ادم اخاه كما قال سبحانه فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله. فاصبح من الخاسرين فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه - [00:02:00](#)

قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغرام؟ فاغاري سوءة اخي فاصبح من النادمين ومنذ ذلك الحين اي من زمن ادم الى وقتنا هذا والناس تدفن موتاهم وانما امتن الله تعالى بهذا على عباده - [00:02:18](#)

لان دفن الميت اكرام له وصيانة وستر. فان الانسان اذا مات اصبح جثة هامدة ولو بقي في مكانه يوما واحدا ولربما نقول ساعات في الزمن الحار لانبعثت منه الروائح الكريهة - [00:02:38](#)

ومن رحمة الله تعالى ان اكرم هذا الانسان ان اكرم هذا الانسان بدفنه ولم يجعله كسائر الجيف تلقى في المزابل وغيرها او ربما تلتقمها السباع والطير وقد انتكست بعض طوائف بني ادم عن هذه الفطرة - [00:02:56](#)

فهم فهم يحرقون موتاهم بالنار ولا شك ان هذا فيه اهانة لهذا الميت وانتكاس عن الفطرة السوية التي كان الناس عليها من زمن ادم عليه السلام ايها الاخوة المستمعون وفي دين الاسلام يجب قبل دفن الميت تغسيه وتكفينه والصلاة عليه - [00:03:16](#)

وهذه كلها من فروض الكفاية قال الموفق ابن قدامة رحمه الله لا نعلم فيه خلافا وقد رغب الشارع في القيام بحقوق الميت من تغسيه وتشيعه والصلاة عليه ودفنه ورتب على ذلك الثواب والاجر الجزيل - [00:03:39](#)

فعن ابي رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غسل ميتا فكتم عليه غفر له اربعين مرة وجه الحاكم والطبراني والبيهقي وقال الحافظ ابن حجر اسناده قوي - [00:03:58](#)

في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهد حتى تدفن كان له قيراطان - [00:04:15](#)

قيل وما القيراطان؟ قال مثل الجبلين العظيمين اي من شهد الجنازة حتى يصلى عليها ثم تدفن فانه يرجع من الاجر والثواب بحسنات مثل الجبلين العظيمين وفي رواية فله قيراطان اصغرهما مثل جبل احد - [00:04:30](#)

وجاء في رواية البخاري ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما لما بلغه هذا الحديث قال لقد فرطنا اذا في قراريط كثيرة قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وفي هذا الحديث الترغيب في شهود الميت - [00:04:50](#)

والقيام بامرہ والحظ على الاجتماع له والتنبيه على عظيم فضل الله تعالى وتكريمه للمسلم في تكثير الثواب لمن يتولى امره بعد موته واولى الناس بتغسيل الميت وصيه في ذلك ثم ابوه ثم جده ثم الاقرب فالاقرب من عصباته - [00:05:08](#)

وهذا انما هو عند المشاحة في تغسيه اما اذا لم يكن هناك مشاحة كما عليه الحال في وقتنا الحاضر فيغسل الميت من يحسن التغسيل من المسلمين ويجوز لكل من الزوجين تغسيل الآخر - [00:05:32](#)

قال الموفق بن قدامة رحمه الله والقول بجواز غسل المرأة زوجها هو قول عامة اهل العلم قد حكاہ ابن المنذر اجماعا قالت عائشة رضي الله عنها لو استقبلنا من امرنا ما استدبرنا ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نساؤه - [00:05:48](#)

رواه ابو داود واوصى ابو بكر رضي الله عنه ان تغسله امرأته اسماء بنت عميس ففعلت وغسل ابا موسى الاشعري امرأته قال الامام احمد ليس فيه اختلاف بين الناس واما تغسيل الرجل امرأته فيجوز كذلك في قول جمهور اهل العلم - [00:06:07](#)

ويدل لذلك حديث عائشة رضي الله عنها قالت رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنازة بالبقيع وانا اجد صداعا في رأسي واقول وا رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا وا رأساه - [00:06:28](#)

ما ضرك لو مت قبلي فغسلتك وكفنتك ثم صليت عليك ودفنتك اخرجہ احمد وابن ماجه بسند صحيح وقوله فغسلتك دليل على جواز تغسيل الرجل لزوجته الميتة وقد اخرج البيهقي في سننه عن اسماء بنت عميس ان عليا رضي الله عنه غسل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:45](#)

قال الحافظ ابن حجر اسناده حسن وقال الموفق ابن قدامة واشتهر ذلك اي تغسيل علي لفاطمة فلم ينكر فكان اجماعا ويجوز لكل من الرجل والمرأة تغسيل من له دون سبع سنين - [00:07:13](#)

وقد حكي اجماعا ويحرم ان يغسل مسلم كافرا او ان يدفنه او يصلي عليه بل يوارى بالتراب اذا لم يوجد من يقوم به من اقاربه ويدل لذلك ان الله تعالى قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره - [00:07:31](#)

فاذا نهى عن الصلاة على الكافر وهي اعظم ما يفعل بالميت وانفع ما يكون له فما دونها من باب اولى ولان الكافر نجس وتطهيره لا يرفع نجاسته لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس - [00:07:54](#)

ايها الاخوة المستمعون وصفة تغسيل الميت ان يستر عورة الميت اولا بان يلف عليها لفافة ونحوها ثم يجرده من ثيابه ويغسله في مكان لا يراه الناس يكره ان يحظر تغسيل الميت سوى المغسل ومن يعينه فقط - [00:08:14](#)

ثم يرفع رأسه الى قرب جلوسه ويعصر بطنه برفق ليخرج ما هو مستعد للخروج فان الانسان بعد موته ترتخي اعصابه وربما يكون في بطنه شيء من القذر فيخرج بعصره ثم يلف على يده خرقة - [00:08:34](#)

وفي الوقت الحاضر يكتفى بالقفازين يلبسهما المغسل وينجيئه ولا يحل للمغسل ولا لغيره ان يمس عورة الميت اذا كان عمره اكثر من سبع سنين ويستحب الا يمس سائر بدنه الا بخرقة - [00:08:52](#)

ثم ينوي التغسيل ويسمي ويستحب ان يوظأه ولا يدخل الماء في فيه ولا في انفه بل يدخل اصبعيه مبلولتين بالماء بين شفتيه فيمسح اسنانه ومنخريه ثم يغسل رأسه ولحيته برغوة سدر وفي الوقت الحاضر يمكن ان يستغنى عن السدر بالمنظفات الحديثة - [00:09:10](#)

من الصابون او الشامبو ونحوها ثم يغسل شقه الايمن ثم الايسر ثم بقية بدنه والواجب غسلة واحدة ان حصل الانقاء والمستحب ثلاث غسلات فان لم ينقضي ثلاث زيد حتى ينقى - [00:09:32](#)

ويستحب ان يجعل في الغسلة الاخيرة كافورا لان الثافور يصلب بدن الميت ويطيبه ويبرده ومن خصائصه ايضا انه يطرد الهوام عن الميت ويدل لهذا ما جاء في الصحيحين عن ام عطية رضي الله عنها قالت - [00:09:50](#)

دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته. فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر

واجعلنا في الاخيرة كافورا قالت فلما فرغنا اذنناہ اي اعلمناه فالقى الينا حقوه اي ازاره فقال اشعرنها اياه - [00:10:10](#)

واذا تعذر تغسيل الميت اما لعدم الماء او خيف تقطعه بالغسل كالمحترق مثلا او كان الميت امرأة مع رجال ليس فيهم زوجها او رجلا مع نساء ليس فيهم زوجته فان الميت في هذه الاحوال يمم بالتراب - [00:10:34](#)

واذا كان الميت محرما فانه يغسل ولكن يجنب ما يجنبه المحرم من الطيب وتغطية الرأس لقول النبي صلى الله عليه وسلم الذي وقصته دابته وهو محرم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه - [00:10:56](#)

ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا متفق عليه والشهيد في المعركة لا يغسل في قول عامة اهل العلم لما جاء في الصحيحين عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بدفن شهداء احد في دمائهم ولم يغسلهم - [00:11:14](#)

ولم يصلي عليهم والسقط اذا ولد لاكثر من اربعة اشهر فانه يغسل ويكفن ويصلى عليه اما اذا ولد لدوني اربعة اشهر فلا يغسل ولا يصلى عليه لانه لم تنفخ فيه الروح بعد - [00:11:36](#)

ولم يصبح انسانا وانما لا زال نطفة او علقة او مضغة والروح انما تنفخ في الجنين اذا بلغ اربعة اشهر كما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:11:56](#)

ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة. ثم علقة مثل ذلك ثم مضغة مثل ذلك ثم يأتيه الملك فيؤمر بنفخ الروح فيه ويؤمر معه بكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد - [00:12:11](#)

اسأل الله تعالى ان يجعلنا من السعداء الفائزين بجنته ورضوانه والى الملتقى في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم - [00:12:30](#)

فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ تنفيذ فهد ابن سعد الفريان - [00:12:54](#)